

مناهل العرفان في علوم القرآن

والإخبار عن المبتدأ بمعنى يطلب تحقيقه من غيره نحو ومن دخله كان آمنا أي مطلوب من المخاطبين تأمين دخل الحرم .

وطلب الفعل بصيغة فعل الأمر نحو حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى أو بلام الأمر نحو ثم ليقتضوا تفثهم وليوفوا نذورهم وليوفوا بالبيت العتيق .

والإخبار عن الفعل بأنه خير ويسألونك عن اليتامى قل إصلاح لهم خير .

ووصف الفعل وصفا عنوانيا بأنه بر نحو ولكن البر من اتقى .

ووصف الفعل بالفريضة نحو قد علمنا ما فرضنا عليهم في أزواجهم أي من بذل المهور والنفقة .

وترتيب الوعد والثواب على الفعل نحو من ذا الذي يقرض الله قرضا حسنا فيضاعفه له أضعافا كثيرة والله يقبض ويبسط وإليه ترجعون .

وترتيب الفعل على شرط قبله نحو فإن أحصرتم فما استيسر من الهدى .

وإيقاع الفعل منفيا معطوفا عقب استفهام نحو أفمن يخلق كمن لا يخلق أفلا تذكرون أي تذكروا .

وإيقاع الفعل عقب ترج نحو ولعلكم تشكرون .

وترتيب وصف شنيع على ترك الفعل نحو ومن لم يحكم بما أنزل الله فأولئك هم الكافرون .

ومنها تعبيره عن النهي بالوسائل الآتية .

الإتيان في جانب الفعل بمادة الفعل بمادة النهي نحو إنما ينهاكم الله عن الذين قاتلوكم في الدين وأخرجوكم من دياركم وظاهروا على إخراجكم أن تولوهم .

والإتيان في جانبه بمادة التحريم نحو إنما حرم ربي الفواحش ما ظهر منها وما بطن والإثم والبغي بغير الحق وأن تشركوا بالله ما لم ينزل به سلطانا وأن تقولوا على الله ما لا تعلمون .

ونفي الحل عنه نحو لا يحل لكم أن ترثوا النساء كرها .

والنهي عنه بلفظ لا نحو ولا تقربوا مال اليتيم إلا بالتي هي أحسن